الروحية . لأنّك أحكم بكثير من أن تقيّد أباك بمكان ، أو أن تربطه بزمان . فهو كل الزمان وكل المكان . هو الكل في الكل . الحياة التي منها كل حياة . هو النظام الذي لا يعرف الخلل . والعدل الذي لا يعرف الزلل . والحكمة التي ما بعدها حكمة . والقدرة التي ما فوقها قدرة . هو الوهّاب الثوّاب . الرحيم العليم . هو الرأفة . والشفقة . والمحبّة . هو الآب — المصدر والمآب . نحن منه وإليه نطمح . غير أنّنا ضللنا الطريق . وأنت في طليعة الأرواح التي اهتدت إليها . لذلك أرسلك أبوك لتهدينا . ولذلك نصيخ بشوق إليك عندما تقول :

« أنا هو الطريق والحقّ والحياة . ليس أحد يأتي إلى الآب إلاّ بي . »

لقد قلتَ إنّك ما جئت لتنقض ، بل لتكمل . أجل ما جئت لتنقض الناموس الذي لا يُنقض ، بل جئت لتُنزل ربّ إسرائيل عن عرشه ، وتُجلس مكانه أباك . جئت لتهدم أبراجاً من الخُرافات بناها الجهل حول رمز موسى الجميل إلى أول عهد انفصالنا عن مصدرنا الإلهي . فهل أكلُ حواء وآدم من شجرة « معرفة الخير والشر » إلا رمزٌ إلى بدء يقظة الفكرة الإلهية في الجبلّة الترابية ؟ وهل « الخطيئة الجدّية » إلا توهّم تلك الفكرة المقيّدة بالتراب أن لا حياة لها بدون التراب ؟ وهل الموت إلا واعظ يذكّرها في كل لحظة أن التراب للتراب.